الكتاب الخامس

٥

قطعة يسيرة من

كتاب الإيمان

صنّفه

محمّد بن أسلم الطّوسي

المتوفى سنة (٢٤٢هـ) رحمه الله

تحقيق

أبي عبد الله آل حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونَعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سَيئاتِ أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إلٰه إلَّا الله، وحدَه لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذا (الكتاب الخامس) من هذا الجامع، وهو قطعة يسيرة من كتاب «الإيمان» لمحمد بن أسلم الطوسي المتوفى سنة (٢٤٢هـ) رَحِمَهُ اللهُ.

وهو من أئمة الإسلام والسُّنَّة، كان صاحب أثر واتباع، صنف في الرد على الجهمية كتابًا كبيرًا، ولما قرأه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعجَّب منه.

وله مُصنفٌ في الردِّ على المرجئة والكرَّامية، رد عليهم بالآثار، وبيَّن فيه ضلاهم، وكشف فيه عن حقيقة مقالهم، وصفه أبو نعيم في «الحلية» فقال: وكتابه يشتمل على أكثر من جزءين مشحونًا بالآثار المسندة، وقول الصَّحابة والتابعين.اهـ.

وهذان الكتابان حسب علمي في عداد كتب السُّنَّة المفقودة.

وقد نقل أبو نعيم في «الحلية» منهما شيئًا يسيرًا، ومنه أفدت في استخراج كتاب «الإيمان»، ولم أقف على نقولاتٍ من هذا الكتاب في غير هذا المصدر.



ترجمة المصنف

* **الاسم:** محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الخراساني الطوسي.
* **الكنية:** أبو الحسن.
* **مولده:** حدود الثمانين ومئة.
* **الوفاة:** (٢٤٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

○ **ثناء العلماء عليه:**

قال إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ وذكر في حديث رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إن الله لم يكن ليجمع أُمَّة محمد على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم**».

فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟

فقال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن تبعه.

وقال إسحاق: لم أسمع عالمًا منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم.

وقال أبو عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم: سمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد، وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم، وصحبت أحمد بن حنبل، أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين؟

فقال: يا أبا عبد الله، لم تقول هذا؟ إذا ذكرت محمد بن أسلم

في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحدًا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي ﷺ في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو.

ثم قال لي: نظر أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» الذي وضعه محمد بن أسلم، فتعجَّب منه، ثم قال: يا أبا يعقوب، رأت عيناك مثل محمد؟!

قال أبو عبد الله: وكتب إلي أحمد بن نصر: أن اكتب إليَّ بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام.

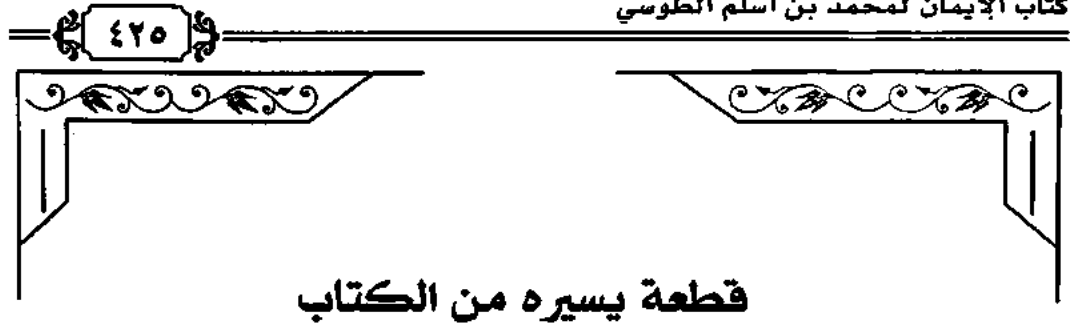
وقال ابن خزيمة: حدثنا من لم تر عيناي مثله: أبو عبد الله محمد بن أسلم.

وقال: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي.

○ مصادر الترجمة:

«الحلية» (٩/ ٢٣٨)، و«السير» (١٢/ ١٩٥).

□ □ □



قطعة يسيره من الكتاب

قال أبو نُعيم في «الحلية»:

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني المقرئ، ثنا محمد بن زهير الطوسي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه أن جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الإيمان.

فقال رسول الله ﷺ: **«الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر كله خيره وشره..»**. الحديث[١].

وهذا أول حديث ذكره، واستفتح به كتابه، وبنى عليه كلامه.

قال محمد بن أسلم الطوسي رحمه الله:

١ فبدءُ الإيمانِ من قِبلِ الله: فضلٌ منه ورحمة، ومن يمنُّ به على من يشاء من عباده، فيقذف في قلبه نورًا ينوِّر به قلبه، ويشرح به صدره، ويزيد في قلبه الإيمان، ويُحبِّبه إليه، فإذا نوَّر قلبه، وزيَّن فيه الإيمان، وحبَّبه إليه؛ آمن قلبه بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر كلّه خيره وشرِّه، وآمن بالبعث والحساب، والجنة والنار، حتى كأنه ينظر إلى ذلك، وذلك من النورِ الذي قذفه الله في قلبه.

٢ فإذا آمن قلبُه: نطق لسانه مُصدِّقًا لما آمن به القلب، وأقرَّ

(١) رواه مسلم، وقد تقدم تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١١٩).

بذلك، وشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ، وأن هذه الأشياء التي آمن بها القلب فهي حقٌّ.

٣ فإذا آمن القلب، وشَهِدَ اللسان: عملت الجوارح، فأطاعت أمر الله، وعملت بعمل الإيمان، وأدَّت حقَّ الله عليها في فرائضه، وانتهت عن محارم الله إيمانًا وتصديقًا بما في القلب، ونطق به اللسان، فإذا فعل ذلك كان مؤمنًا(١).

٤ وقد بيَّن الله ذلك في كتابه، وأن بدء الإيمان من قِبلِه:

فقال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحجرات: ٧].

وقال: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [الزمر: ٢٢].

أفلا يرون أن هذا التزيين وهذا النور من عطيَّة الله ورزقه، يُعطي من يشاء كما يشاء، أترى أن الناس يمرون(٢).

وقال في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾ [الروم: ٥٦].

٥ وقال رسول الله ﷺ للحارث بن مالك رضي الله عنه: «عبدٌ نوَّر الله الإيمان في قلبه»(٣).

٦ وقال: «نورٌ يُقذفُ في القلبِ؛ فينشرح وينفسح».

ثم بيَّن الرسول أنه يتبين على المؤمن إيمانه بالعمل حين قيل له: هل له علامة يعرف بها؟

(١) وإذا لم يفعل ذلك واكتفى بالتصديق والقول وترك العمل بالكلية فليس هو بمسلم ولا بمؤمن كما أجمع على ذلك السلف الصالح كما بينته في المقدمة.
(٢) كذا في «الحلية».
(٣) تقدم تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١١٥).

قال: «نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله»[١].

ألا ترون أنه قد بيَّن أن إيمانه يُعرف بالعمل لا بالقول، وقد بيَّن أن الإيمان الذي في القلبِ ينفعه إذا عَمِل بعمل الإيمان، فإذا عمل بعمل الإيمان تبيَّن علامة إيمانه أنه مؤمن.

قال محمد بن أسلم:

٧ وقال المرجئ: (ويتفاضل الناس في الأعمال)[٢] خطأٌ؛ لأنه زعم أن من كان أكثر عملاً فهو أفضل من الذي كان أقلّ عملاً!

فعلى زعمه أن من كان بعد رسول الله ﷺ كان أفضل من رسول الله ﷺ؛ لأنهم عملوا بعده أعمالاً كثيرة من الحجِّ والعمرة، والغزو، والصَّلاة، والصِّيام، والصَّدقة، والأعمال الجسمية، ورسول الله ﷺ أفضل منهم بالاتفاق.

ثم من كان بعد أبي بكر الصِّديق وعمر رضي الله عنهما قد عملوا الأعمال الكثيرة التي لم يعملها عمر، ولم يبلغها، وعمرُ رضي الله عنه أفضل منهم.

ثم من بعد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين قد عملوا أعمالاً كثيرة أكثر مما عملته الصَّحابة، والصَّحابةُ أفضل منهم.

٨ فأيُّ خطأ أعظم من خطأ هذا المرجئ الذي زعم أن الناس

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٤٥٥)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٩١٨)، والطبري في «تفسيره» (٨/٢٦) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.
وقد ذكر طرق هذا الحديث ابن كثير في «تفسيره» (٣/٣٣٥)، وقال: فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة، يشد بعضها بعضًا، والله أعلم.اهـ.

(٢) المرجئة يخرجون الأعمال من مسمى الإيمان، ولهذا يرون التفاضل والزيادة والنقصان في الأعمال لا في الإيمان، فالإيمان لا زيادة فيه ولا نقصان والناس فيه سواء!

يتفاضلون بالأعمال، وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، يُفضِّل من يشاء من عباده على مِن يشاء عدلاً منه ورحمة، فكلٌّ من فضَّله الله فهو أعظم إيمانًا من الذي دونه؛ لأن الإيمان قَسْم من الله قسمه بين عباده كيف شاء، كما قسم الأرزاق، فأعطى منها كلَّ عبدٍ ما شاء.

٩ ألا ترى إلى قول عبد الله بن مسعود ﷺ: إذا أحبَّ الله تعالى عبدًا أعطاه الإيمان[1].

١٠ فالإيمان عطيَّةُ الله يُعطيه من يشاء، ويُفضِّلُ من يشاء على من يشاء، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحجرات: ٧].

وقال: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [الزمر: ٢٢].

١١ أفلا ترون أن هذا التزيين وهو النور من عطيَّة الله ورزقه يُعطي من يشاء كما يشاء، ألا ترى أن الناس يمرون يوم القيامة على الصِّراط على قدر نورهم، فواحدٌ نوره مثل الجَبل، وواحدٌ نوره مثل البيت، فكم بين الجبل والبيت من الزيادة والنقصان؟!

فإذا كان نور منه خارج مثل الجبل، وآخر مثل البيت فكذلك نورهما من داخل القلب على قدر ذلك.

١٢ فالمرجئة والجهمية قياسهما قياسٌ واحد:

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠) ولفظه: عن عبد الله ﷺ قال: إن الله ﷻ قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلّا من يحب، فإذا أحب الله عبدًا أعطاه الإيمان، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، فليكثر من قول: لا إله إلّا الله، والله أكبر، والحمد لله وسبحان الله.

فإن الجهمية زعمت: أن الإيمان المعرفة فحسْبُ بلا إقرارٍ ولا عمل.

والمرجئة زعمت: أنه قولٌ بلا تصديقِ قلبٍ ولا عمل(١).

فكلاهما شيعة إبليس.

وعلى زعمهم إبليس مؤمن؛ لأنه عرف ربه ووحَّده حين قال: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝﴾ [ص: ٨٢].

وحين قال: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾ [الحشر: ١٦].

وحين قال: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩].

فأيُّ قومٍ أبين ضلالة، وأظهر جهلاً، وأعظم بدعة من قوم يزعمون أن إبليس مؤمن!

فضلوا عن جهة قياسهم، يقيسون على الله دينه، والله لا يقاس عليه دينه، فما عبدت الأوثان والأصنام إلّا بالقايسين(٢).

١٣ فاحذروا يا أُمَّة محمدٍ القياس على الله في دينه، واتبعوا ولا تبتدعوا، فإن دين الله: استنان واقتداء واتباع، لا قياس وابتداع(٣).

١٤ قال محمد بن أسلم: ثنا يعلى، ثنا محمد بن عمرو، عن

---

(١) وهؤلاء مرجئة الكُرَّامية.
وفي «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) قال وكيع: ليس بين كلام الجهمية والمرجئة كبير فرق؛ قالت الجهمية الإيمان: المعرفة بالقلب، وقالت المرجئة: الإقرار باللسان.

(٢) وقد كفرهم أئمة السُّنَّة بسبب قولهم هذا، انظر: «الإيمان» لأبي عبيد الباب الخامس.

(٣) قال أبو نعيم: اقتصرت من تفاصيله ومعارضته على المرجئة على ما ذكرت، وكتابه يشتمل على أكثر من جزءين مشحونًا بالآثار المسندة، وقول الصحابة والتابعين. اهـ.
قلت: إلى هنا انتهى نقل أبي نعيم في «الحلية»، والله المستعان.
ثم ساق بعض الأحاديث التي يرويها من طريق محمد بن أسلم الطوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسأقتصر على ذكر ما يتعلق بكتاب الإيمان.

أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا»[١].

١٥ قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الرجل وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ينزع منه الإيمان ولا يعود حتى يتوب، فإذا تاب عاد إليه»[٢].

١٦ قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيتُ من ناقصات عقولٍ ودينٍ أسبى لِلُبِّ ذوي الألباب منكنَّ»[٣].

١٧ قال محمد بن أسلم: ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ثابت بن قطنة، قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ﷺ ـ: عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خيرٌ مما تحبون في الفُرقة، وإن الله تعالى لم يخلق في هذه الدنيا شيئًا إلَّا جعل الله له نهاية ينتهي إليها، ثم ينقص ويزيد، فالإسلام اليوم مُقبلٌ له ثبات، ويوشك أن يبلغ نهايته، وآيةُ ذلك أن تغشوا الناقة، وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلَّا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه، وحتى أن الرجل ليشتكي الحاجة وابن عمه غنيٌّ ما يعطف عليه بشيء[٤].

---

(١) تقدم تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١٧).
(٢) قال أبو نعيم: غريب من حديث عاصم، لا أعلمه رواه عنه إلَّا شيبان بهذا اللفظ.
وقد تقدم تخريجه في «الإيمان» لأحمد (١٠٧).
(٣) قال أبو نعيم: غريب من حديث عبيد الله، تفرد به موسى.
وقد روى البخاري نحوه من حديث ابن مسعود ﷺ. انظر: «الإيمان» للعدني (٣٥).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٨٤٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٩٩/ ٨٩٧٣).

١٨ قال محمد بن أسلم: ثنا جعفر بن عون، ثنا المعلى بن عرفان، قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مسعود ﷺ يقول: ينتهي الإيمان إلى الورع، ومن أفضل الدين أن لا يزال باله غير خالٍ عن ذكر الله ﷻ، ومن رضي بما أنزل الله من السماء إلى الأرض؛ دخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شكَّ فيها؛ فلا يخف في الله لومة لائم[١].

١٩ قال محمد بن أسلم: ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقبل الله صلاة رجلٍ لا يؤدي الزكاة حتى يجمعهما، فإن الله تعالى قد جمعهما فلا تُفرِّقوا بينهما**»[٢].

٢٠ قال محمد بن أسلم: ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الاعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: صلوا الصلوات في المسجد فإنها من الهدى، وسُنة محمد[٣].

٢١ قال محمد بن أسلم الطوسي: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو الوفاء جعفر، قال: حدثني أبي، عن ابن عمر ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ الفلاحَ فلم يُجبه: فلا هو معنا، ولا هو وحده**»[٤].

---

(١) رواه اللالكائي (١٧٠٥).

(٢) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥/ ١٣٣/ ٧٧٢٥).
وفي إسناده: عبد الحكم بن عبد الله القسملي بصري. قال ابن معين: لا أعرفه.
وقال البخاري: عبد الحكم.. عن أنس وعن أبي الصديق منكر الحديث.
وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليه. انظر: «الكامل» (٧/ ٣٠).

(٣) قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش عن أبي وائل.
وروى مسلم (٦٥٤) نحوه عن ابن مسعود ﷺ.

(٤) قال أبو نعيم: غريب من حديث ابن عمر لم نكتبه إلّا من حديث أبي الوفاء.
رواه من طريق المصنف: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٤٣)، وفي إسناده: جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، قال البخاري: منكر الحديث.

٢٢ قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا داود، عن الشعبي، عن جرير ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله..**» الحديث[1].

٢٣ قال محمد بن أسلم: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يمنعه من الحجِّ حاجة ظاهرة، أو مرض حابس، أو سُلطان جائر، فمات ولم يحجّ؛ فليمت يهوديًّا أو نصرانيًّا**»[2].

٢٤ قال محمد بن أسلم: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: من أطاق الحج، ولم يحجَّ حتى مات؛ فأقسموا عليه أنه مات يهوديًّا أو نصرانيًّا[3].

٢٥ قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبدالأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشركُ أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحبَّ على شيء من الجور، وتبغض على شيءٍ من العدل، وهل الدِّين إلَّا الحبُّ في الله والبغض في الله، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾** [آل عمران: ٣١]»[4].

---

(١) متفق عليه. وقد تقدم تخريجه في «الإيمان» لأحمد (٢٢).
(٢) لا يصح، وقد تقدم تخريجه عند أحمد في «الإيمان» (٤١٦).
(٣) تقدم تخريجه عند أحمد في «الإيمان» (٤١٠).
(٤) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٩).
وفي إسناده عبد الأعلى بن أعين، قال العقيلي: جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ.

[٢٦] قال محمد بن أسلم: ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال في خطبته: إنما كنا نعرفكم أيها الناس ورسول الله ﷺ فينا، والوحي ينزل، ويُنبئنا الله من أخباركم، فمن أظهر لنا خيرًا؛ أحببناه عليه، وأنزلناه به، ومن أظهر لنا شرًّا؛ أبغضناه عليه، وأنزلناه به، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم[١].

[٢٧] قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن محمد الكندي، عن ابن عمر ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا تحلف بأبيك، ولا تحلف بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك**»[٢].

[٢٨] قال محمد بن أسلم: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو مدمن الخمر؛ لقي الله وهو كعابد وثن**»[٣].

[٢٩] قال محمد بن أسلم: ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة مُدمن خمر**»[٤].

[٣٠] قال محمد بن أسلم: ثنا عبد الحكم بن ميسرة، ثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٢٦٤١)، وعبد الرزاق (٦٠٣٦).
(٢) رواه أحمد (٥٣٧٥). وقد تقدم نحوه في «الإيمان» له (٢٤٦).
(٣) رواه عبد الرزاق (١٧٠٧٠)، والبزار (٥٠٨٥) وهو ضعيف.
وقد تقدم في «الإيمان» لأحمد موقوفًا ومقطوعًا (١١٦ و١٥٠ و١٥١ و١٥٥ و٣٥٩).
(٤) تقدم نحوه عند أحمد في «الإيمان» (٣٥٤).

«صنفان من أُمَّتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة: المرجئة، والقدرية»[١].

٣١ قال محمد بن أسلم: ثنا عمار بن عبد الجبار، عن الهيثم بن جماز، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إلٰه إلَّا الله مخلصًا دخل الجنة».

قال رسول الله ﷺ: «وإخلاصك بلا إلٰه إلَّا الله: أن تحجزك عما حرَّم الله عليك»[٢].

٣٢ قال الحسن بن علي المعروف بكردوس الطوسي: سمعت محمد بن أسلم الطوسي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: لم تعرُج كلمة إلى السماء أعظم ولا أخبث من ثلاث:

أولهن: قول فرعون حيث قال: أنا ربكم الأعلى.

والثانية: قول بشر المريسي حيث قال: القرآن مخلوق.

والثالثة: قول محمد بن كرَّام حيث قال: المعرفة ليست من الإيمان[٣].

❑ ❑ ❑

(١) إسناده ضعيف، وقد خرجته في تعليقي على «الرد على المبتدعة» (٨٢).
(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وطرفه الأول ثابت، رواه أحمد (٢٢٠٦٠)، وابن حبان (٢٠٠).
(٣) «الإباطيل والمناكير» للجوزقاني (٢٧٤).